

يعتر كان في القلب فاقم القلب اخرج صلحبه وعن انس  
ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول فلان من كن فيه فهو منافق وان صام  
ومساجد وحج واعتمر وزعم انه مسلم من اذ احب كذب  
واذ الوعد اخلف واذا اليمين خان وقال بعضهم رحمه  
وما من شيء فكرت فيه باذهب للمرقة والحمال  
من الكذب الذي لا خير فيه وابعد باليهام الرطال

**تنبيه** يجوز الكذب في مواضع في الجهاد لتفريق  
الكتفار وفيما يتجاهر به الناس وفي دفع ظالم عن ماله  
اولفقيه او عن كذبت ومنها في جبر خاطر المرأة او ولد  
ومنها في ستر معصية منه او من غيره ومنها اصلاح ذات  
البيوت التي قبلت في وقول ان الكذب لسبب خالص  
اي انه ليخلص نسبي ولا يكون في محبته ولا في مجالسته  
خير كما قال بعضهم

وصاحب احبته خليله فلا اورى غدره ببابي  
ولا يجزي الا القبيح مني كانه كاتب بالجمال  
وقال بعضهم وفي صاحب لاراك مقبله تخرج لمن مكره عن  
وسالني بالود ما دمتم بالسبا وما اترفنا عضي بلسانه  
ولبعضهم والمصاحب كالزالا ما اري مصفاوه في الشك كاليقين  
**ما** فلم يجز الاجل مني كانه كاتب باليمين  
ولبعضهم اذا تحققت مغرودا اقره ولا تخن من ملاله  
وكله وكن

من الكذب الذي لا خير فيه  
وابعد باليهام الرطال

وكن كالسمن تطالع كل يوم ولا تكن في زيادة الهلال  
تنبه الكذب حرام اجلنا ما لم يكن له روق شرعية كعلم  
مما تقدم وانما الكذب على الالتيام من اشده من الكذب  
على غيره ثم اشارة الى انهم قد اتفقوا بقوله

**وقيل** وذو الحق وان تقام عهده **فالحق باق في الصدور**  
قوله وذو الحق وان تقام عهده اي طال عليه الزمان فطبعه  
لا يتغير وقوله فالحق باق في الصدور وقتبلا اطلع احد  
عليه والحقد بكسر الحاء وهو الانطواء على العداوة والبغضا  
قيل وعلامته غالبنا صغار الوجوه عن علة فينبغي لصاحب  
ان يعالج نفسه ويظهر له طهنة منه ومن غيره ثم اشار الى ان  
يقوله

**واحفظ لسانك واحتر من لفظه فالمرسل باللسان ويعيب**  
قوله واحفظ لسانك واحتر من لفظه اي لا تذا عظم الهوان  
الشيطن فانه لا مونة في تحركه وارساله لان زلاته من اوجع الال  
وافانته من اقيع الافات لصدور الكثرة عند فقد قال بعضهم  
في اللسان اللسان كالبيع ان اطلقته فترسك ففقيه بجبالك الوا  
لان حجة لا يليتم بخلاف جرح لسان كما قال بعضهم

جرحات اللسان لها النيام ولا تليتم من جرح اللسان  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى  
يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وقوله فالمر  
ليس المراد باللسان ويعيب اي يسلم ان لا يجزوا ويطلب كل  
شرا وروي الطبراني في حبه لا يلبس بعد حقيقة التقوى حتى يذلل  
من لانه

Copyright © King Fahd University